

خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

تقرير من الأمانة

- ١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون، في أيار/ مايو ٢٠١٢، القرار ج ص ٦٥-١٧، الذي أيدت فيه خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات،^١ وطلبت من المدير العام عدة أمور منها رصد التقدم المحرز والقيام كل عام من خلال المجلس التنفيذي بإبلاغ جمعية الصحة، وحتى حلول موعد عقد جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين، بالتقدم المحرز صوب تحقيق أهداف التمنيع العالمية، باعتبارها بنداً أساسياً في جدول الأعمال، مع استخدام إطار المساءلة المقترح حتى تسترشد به المناقشات والإجراءات المستقبلية.
- ٢- ونظرت جمعية الصحة العالمية السادسة والستون، في أيار/ مايو ٢٠١٣، في تقرير الأمانة^٢ وأحاطت به علماً، بما في ذلك إطار الرصد والتقييم والمساءلة المقترح، وكذلك عملية استعراض التقدم المحرز وتقديم تقرير عنه في إطار الإشراف المستقل لفريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع.
- ٣- وطبقاً لعملية الرصد والتقييم والمساءلة^٣ استعرض فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع التقدم المحرز على أساس كل مؤشر من مؤشرات الأهداف والأغراض الاستراتيجية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٥،^٤ وأعد تقرير تقييم خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٦.^٥ ويرد في الملحق ملخص لتقرير التقييم.

١ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات متاحة في الرابط التالي:

http://www.who.int/immunization/global_vaccine_action_plan/en/ (تم الاطلاع في ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠١٧).

٢ الوثيقة ج ١٩/٦٦؛ وانظر أيضاً الوثيقة ج ص ٦٦/٢٠١٣/ سجلات/٣، المحضر الموجز للجلسة العاشرة للجنة "أ"، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

٣ انظر الوثيقة ج ١٩/٦٦، الفقرتان ١٦ و ١٧.

٤ الرصد والتقييم والمساءلة فيما يتعلق بخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات: التقرير السنوي للأمانة ٢٠١٦ (http://www.who.int/entity/immunization/global_vaccine_action_plan/gvap_secretariat_report_2016.pdf?ua=1)، تم الاطلاع في ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠١٧).

٥ التقرير الكامل لتقييم فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٦ متاح في الرابط التالي:

http://www.who.int/entity/immunization/global_vaccine_action_plan/SAGE_GVAP_Assessment_Report_2016_EN.pdf (تم الاطلاع في ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠١٧).

٤- ونظر المجلس التنفيذي أثناء انعقاد دورته الأربعين بعد المائة بكانون الثاني/يناير ٢٠١٧ في نسخة سابقة من هذا التقرير جنبا إلى جنب مع مشروع القرار^١، واتفق المجلس على تأجيل اعتماد مشروع القرار من أجل إفساح المجال أمام الدول الأعضاء لإجراء المزيد من المشاورات خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين وقبل انعقاد جمعية الصحة العالمية السبعين، وذلك من أجل التوصل إلى توافق في الآراء.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٥- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير والنظر في التوصيات الخاصة بالإجراءات التي يتعين أن يتخذها مختلف أصحاب المصلحة في خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، ولاسيما الدول الأعضاء.

١ الوثيقة م٢٥/١٤٠؛ انظر أيضاً المحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الأربعين بعد المائة، الجلسة الثانية عشرة، الفرع ١ (بالإنكليزية).

الملحق

ملخص تقرير تقييم فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٦

- ١- في منتصف مدة خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات (٢٠١٢-٢٠٢٠)، مازال فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع يشعر بقلق بالغ من البطء الشديد في التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف استئصال شلل الأطفال، والتخلص من الحصبة والحصبة الألمانية، والتخلص من تيتانوس (كزاز) الأمهات والمواليد، وزيادة الإتاحة المنصفة للقاحات المنقذة للأرواح.
- ٢- وبالرغم من التحسينات في مختلف البلدان، والمعدل العالمي القوي لإدخال اللقاحات الجديدة، فإن المتوسط العالمي للتغطية التمنيعية زاد بنسبة ١٪ فقط منذ عام ٢٠١٠.
- ٣- وفي عام ٢٠١٥ لم يتمكن ٦٨ بلداً من بلوغ غاية الوصول بالتغطية الوطنية بالجرعة الثالثة من لقاح الخناق والكزاز والشاهوق (الدفتريا والتيتانوس والسعال الديكي) إلى نسبة ٩٠٪ على الأقل. وليس الأمر كذلك فحسب، بل أبلغ ٢٦ بلداً عن أنه لم يحدث أي تغيير في مستويات التغطية، وأبلغ ٢٥ بلداً عن انخفاض صافي التغطية منذ عام ٢٠١٠.
- ٤- وينبغي الإشادة بالبلدان البالغ عددها ١٦ بلداً والتي حققت تقدماً كبيراً منذ عام ٢٠١٠، وذلك تقديراً لوصولها بالتغطية التمنيعية إلى المزيد من الناس، وخصوصاً أفراد المجتمع الضعفاء والمهمشين. وقد حققت بعض من البلدان التي تعيش فيها أعلى أعداد من الناس الذين لم يشملهم التطعيم أكبر تقدم في هذا الصدد، بما فيها جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا والهند، وحتى على الرغم من أن غايات التغطية لم تتحقق في تلك البلدان فإنها تمضي قدماً في الاتجاه السليم.
- ٥- أما البلدان البالغ عددها ١١١ بلداً التي دخلت العقد بمعدلات تغطية تمنيعية عالية وحافظت عليها خلال عام ٢٠١٥ فهي بالفعل بصدد التركيز على أهداف أكثر طموحاً، وعلى اللقاحات الإضافية، والتغطية الأكثر إنصافاً. ويمكن أن تمهد برامج التمنيع الطريق إلى ذلك في هذه البلدان من خلال تعزيز تدخلات صحية عمومية أخرى وتوفير منصة لتوصيل الخدمات الصحية الوقائية طيلة دورة العمر. وهناك تقدم سريع في البحث والتطوير في مجال اللقاحات، ويبرز توسع مجموعة اللقاحات التي هي قيد التطوير ضرورة بناء نظم صحية يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى فئات عمرية مستهدفة جديدة.
- ٦- ويؤمن أعضاء فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع إيماناً راسخاً لا يتزعزع بقوة التمنيع في إعطاء الأفراد وأسره بداية أفضل للحياة وفي حماية الناس من مجموعة متنامية من الاعتلالات الموهنة. فالتمنيع من أكثر أدوات العالم فعالية ومردودية في مواجهة تهديد الأمراض المستجدة، وله أثر قوي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. واعترافاً بدور التمنيع في ضمان التمتع بصحة جيدة، وبدور تلك الصحة الجيدة في تحقيق التنمية المستدامة، أيد الفريق إدراج مؤشرات التمنيع لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ٧- وستتيح السنوات الأربع القادمة فرصاً غير مسبوقة للبلدان كي تعزز ما يحظى به التمنيع من اهتمام ودعم، وتطبيقه لصالح البشر في كل مكان. ويلزم أن تبذل جميع البلدان وأصحاب المصلحة في التمنيع جهوداً دؤوبة كي تدارك الأمر وتحقق أهداف خطة العمل العالمية الخاصة بالتمنيع بحلول عام ٢٠٢٠.

٨- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن تبدي الدول الأعضاء قيادة قوية وتصريفاً أقوى للشؤون فيما يتعلق بنظم التمنيع الوطنية من خلال الإجراءات التالية:

(أ) ينبغي أن يكون الوزراء، على جميع المستويات، مناصرين بقوة للتمنيع في البلدان والأقاليم. وينبغي أن يتمكن هؤلاء المسؤولون الرفيعو المستوى من التعريف بالعائد الكبير على الاستثمار، ومدى العجلة والقيمة في الاستثمار في برامج التمنيع واستدامتها كجزء لا يتجزأ من حزم التغطية الصحية الشاملة المدعومة من الحكومات.

(ب) تشجع الحكومات على أن تسن قوانين تكفل إتاحة التمنيع، وتنشئ أفرقة استشارية تقنية وطنية معنية بالتمنيع أو أفرقة معادلة، وتضمن تخصيص ميزانيات للتمنيع كل سنة، وتنشئ آليات لرصد وإدارة الأموال بفعالية على جميع المستويات (بما في ذلك الأموال المتأتية من القطاع الخاص).

(ج) يجب أن يتخذ القادة الوطنيون قرارات شجاعة لتحديث النظم والبروتوكولات والسياسات اللازمة لتحقيق التغطية التمنية العالية واستدامتها. وقد تتطلب هذه التحديثات إعادة تصميم سلاسل التوريد ونظم المعلومات وسياسات الشراء، وإعادة تقييم الأدوار والمسؤوليات إذا قررت الحكومة تنفيذ لامركزية النظام الصحي.

(د) ينبغي أن يقدم مديرو البرامج الوطنية تقريراً كل عام إلى الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع، عن التقدم المحرز والدروس المستفادة والتحديات المتبقية في سبيل تنفيذ خطط التمنيع الوطنية، وأن يبين مواعيد تلك الخطط مع أهداف خطط العمل الإقليمية والعالمية الخاصة باللقاحات.

٩- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع الدول الأعضاء بإعطاء الأولوية لتعزيز نظام التمنيع من خلال الإجراءات التالية:

(أ) ينبغي أن توسع البلدان خدمات التمنيع لتتجاوز الرضع والأطفال وتشمل دورة العمر بالكامل، وتحدد أنجع وأكفأ سبل الوصول إلى الفئات العمرية الأخرى في إطار تقديم الخدمات الصحية المتكاملة. وهناك حاجة عاجلة إلى إنشاء منصات جديدة للوصول إلى الناس أثناء السنة الثانية من العمر ومرحلة الطفولة والمراهقة والحمل وفي مرحلة لاحقة لدى البالغين.

(ب) وينبغي للبلدان الأربعة والثلاثين التي تصل مستويات تغطيتها الوطنية بلقاح الخناق والكزاز والشاهوق إلى ٨٠٪ أن تسرع تنفيذ التدخلات التي ثبتت فعاليتها من أجل تعزيز نظم التمنيع في إطار الخدمات الصحية المتكاملة. وينبغي للبلدان، بعد الحصول على مشورة من الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع أو من جهات معادلة لها، أن تحدد وتنفذ التدخلات ذات الأولوية، بما في ذلك تنمية الموارد البشرية، وزيادة التمويل المحلي للتمنيع، وتحسين جودة البيانات لاستخدامها.

١٠- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن تؤمن الدول الأعضاء الاستثمارات اللازمة لاستدامة التمنيع أثناء المراحل الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع من خلال الإجراءات التالية:

(أ) ينبغي أن تقلل كل البلدان أية مخاطر محدقة باستدامة برامج التمنيع الفعالة عندما يقل التمويل الخاص بشلل الأطفال. أما البلدان التي لديها أعداد كبيرة من الموظفين وموارد كبيرة بفضل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال فمطلوب منها أن تحافظ على أنشطة التمنيع والمختبرات والترصد

الحاسمة وأن تمولها، والتي تحظى حالياً بالدعم بالتمويل الخاص بشلل الأطفال والموظفين المعنيين بشلل الأطفال.

(ب) في جميع البلدان التي تتحول عن الدعم من التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع ينبغي للشركاء الوطنيين والعالميين في التمنيع أن يناصروا بقوة وثبات زيادة التمويل المحلي لاستدامة مكاسب التمنيع بمرور الوقت.

(ج) يجب أيضاً أن تنتظر الجهات المانحة للتمنيع إلى ما هو أبعد من استثمارات في التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع من أجل ضمان التحول عن التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع والتوصل إلى الدعم الذاتي للبلدان وكذلك ضمان أن تتوافر للبلدان التي تواجه انخفاضاً كبيراً في التمويل الخاص بشلل الأطفال القدرات والأدوات اللازمة.

١١- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن تحسن الدول الأعضاء قدرتها على الرصد وجودة البيانات واستخدامها من خلال الإجراءات التالية:

(أ) ينبغي لجميع البلدان أن تعزز قدرتها على الت رصد وأن تحافظ عليها بالاستثمار في نظم الكشف عن الأمراض والإخطار بشأنها، وفي التحاليل الروتينية ونظم التبليغ عن البيانات، وفي تعزيز القدرات المختبرية؛ وبوضع عملية واضحة لتحري حالات الإصابة بالأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وتأكيد هذه الحالات؛ وبالاستجابة للفاشيات والوقاية منها.

(ب) يُطالب جميع صناع القرار على جميع مستويات برنامج التمنيع باستخدام بيانات حديثة (أي البيانات الخاصة بترصد المرض والتغطية وتنفيذ البرنامج) في إرشاد القرارات البرمجية والاستراتيجية التي تؤدي إلى الحد من المرض وحماية المجموعات السكانية المعرضة للمخاطر.

١٢- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن تعزز الجهات الشريكة المعنية بالتمنيع آليات المساءلة، من أجل رصد تنفيذ خطط العمل العالمية والإقليمية الخاصة باللقاحات من خلال الإجراءات التالية:

(أ) ينبغي لقادة وكالات أمانة خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات والجهات العالمية الشريكة المعنية بالتمنيع أن تعمل على الدعوة بقوة وثبات إلى الحاجة الملحة إلى تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف الخطة بحلول عام ٢٠٢٠، وإلى ما لذلك من قيمة، في المنتديات الوطنية والدولية.

(ب) ينبغي للمديرين الإقليميين للمنظمة أن يتأكدوا من إجراء استعراض سنوي للتقدم المُحرز في تنفيذ خطط العمل العالمية والإقليمية الخاصة باللقاحات في اجتماعات اللجان الإقليمية، على نحو ما ينص عليه القرار ج ص ٦٥-١٧ (٢٠١٢). وينبغي أن تستند المناقشة إلى التقارير التي تُعد على المستوى القطري لاستعراض التقدم المُحرز ومناقشته.

(ج) ينبغي لمنظمات المجتمع المدني أن توضح كيف يُقارن عملها بخطط التمنيع الوطنية المختلفة، في تقاريرها بشأن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٧، من أجل إضفاء المزيد من الوضوح على نطاق عملها الجغرافي والبرمجي. وحيثما أمكن، ينبغي لهذه المنظمات أيضاً قياس أثر عملها وعرضه.

١٣- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن يحقق الشركاء في التمنيع غايات القضاء على تيتانوس الأمهات والمواليد والحصبة والحصبة الألمانية ومتلازمة الحصبة الألمانية الخلقية. والمطلوب من كل من مبادرة تيتانوس الأمهات والمواليد ومبادرة الحصبة والحصبة الألمانية وضع مبررات للاستثمار تحدد التمويل الإضافي اللازم لتحقيق غايات القضاء واستمرارها في برامج التمنيع الروتيني واستخدام مبررات الاستثمار لالتماس الدعم الضروري من الجهات المانحة والحكومات الوطنية بحلول نهاية شهر تموز/ يوليو من عام ٢٠١٧.

١٤- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن يحل الشركاء في التمنيع العقبات التي تحول دون الإمداد بلقاحات ميسورة الكلفة في الوقت المناسب في حالات الأزمات الإنسانية. ويجب على الوكالات الدولية والجهات المانحة وصانعي اللقاحات والحكومات الوطنية العمل معاً من أجل تخفيف الأعباء المالية التي تُلقى على كاهل البلدان لشراء اللقاحات وتوفيرها للسكان المشردين الشديدي التعرض لخطر الإصابة بأمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات وضمان الإمداد بلقاحات ميسورة الكلفة في الوقت المناسب في حالات الأزمات الإنسانية.

١٥- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن يدعم الشركاء في البحث والتطوير في مجال اللقاحات القدرة على البحث والتطوير في مجال اللقاحات في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط:

(أ) يجب على الشركاء في البحث والتطوير مواصلة دعم توسيع القدرة التنظيمية والقدرة على إجراء التجارب السريرية بالاستناد إلى نماذج مثل المنتدى الأفريقي لتنظيم اللقاحات وشبكة منظمي اللقاحات في البلدان النامية وتعجيل المسارات التنظيمية للقاحات في سياقات الطوارئ والإصرار على الامتثال لموقف المنظمة الراهن بشأن تسجيل التجارب السريرية وتقديم التقارير عن النتائج في الوقت المناسب.

(ب) ينبغي أن تواظب المنظمة واللجنة الاستشارية المعنية بتطوير المنتجات في مجال اللقاحات على وضع أهداف استراتيجية عالمية قائمة على توافق الآراء ومنح الأولوية للبحث والتطوير في مجال اللقاحات وتكنولوجيات توفير اللقاحات لتلبية الاحتياجات غير المستجاب لها في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

(ج) ينبغي للباحثين دعم تطوير نماذج حيوانية موحدة واختبارات موحدة ونماذج خاصة بالتحديات البشرية تكون عالية الجودة لتبسيط تطوير المنتجات وتحسين جودة المعلومات المتاحة لاتخاذ قرارات بشأن الارتقاء بالمنتجات.

١٦- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن يسرّع الشركاء في البحث والتطوير في مجال اللقاحات وتيرة تطوير لقاحات وتكنولوجيات جديدة وبدء استخدامها:

(أ) ينبغي للباحثين والمحققين على نطاق العالم تسريع وتيرة تطوير لقاحات وتكنولوجيات جديدة ذات أولوية انطلاقاً من البحث والتطوير ووصولاً إلى استخدامها الكامل النطاق.

(ب) يجب إجراء البحوث لأغراض التنفيذ في أبكر مرحلة ممكنة من مسار التطوير في المجال السريري بهدف الحد من المهلة بين التصريح بالتسويق والتمويل وتنفيذ الأنشطة المتصلة باللقاحات.